Al Manar : English And Arabic Journal *e-ISSN : 2714-6200, p-ISSN : 2086-4841*
DOI : 10.24014/al-manar.v13.i2.16678 Vol.13. No.2. Juli - Desember 2022

مشكلات تعلم اللغة العربية الحدية وتعليمها

Dadang Firdaus
Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau
dadang.firdaus@uin-suska.ac.id

Abstract

Teaching Arabic is a form of classical teaching that is still ongoing from generation to generation to this day. In addition, the learning process applied is of course very varied. The curriculum provided, the methods applied and the approaches and techniques implemented have undergone many changes. Thus, of course, it is hoped that an escalation in its application along with the times and the increasing need for the use of modern facilities, this is in line with the rapid rate of utilization of media or learning facilities in all branches of science. Therefore, it is hoped that learning Arabic certainly does not lose its involvement in modern learning models. The use of technology-based learning media today is highly encouraged in Arabic learning, the use of media in an approach turns out to have a very large influence in stimulating the interest and attention of students, while the media in question includes various forms, including internet-based learning media, television-based learning media, audio-based learning media and others, so that learners no longer feel Arabic as "old school" material, but rather a uniquely interesting and modern material.

Keyword: *problematic, learning, language skills*

ملخّص

إنّ تعليم والتعلم اللغة العربية عملية فعلها فعلها المدرس والطلاب، والتعليم عملية نقل المعلومات اللغوية من المدرس إلى طلابه. أمّا التعلم فهو سعي فعله الطالب لنيل الفهم والمعلومات اللغوية حتى يقدر أن يرقي نموّ كفائته اللغوية الأربعة. ولكنّ الواقع إنّ كثيرا من هٰذي العملية لم يصل إلى الغاية، لا تؤدي إلى تمام التعليم ونجاح التعلم ولم يصل إلى أخداف مقصودة. وكانت لهذا الفشل مشكلة أساسية التي قامت على المعلم والمتعلم وما بينهما من أمور مدافعة لهذا المجال وهي تفصيل المشكلة إلى خمسة أنواع، وهي : مشكلة المعم ويسمى هذه المشكلة بمشكلة التعليم، ومن المشكلات التي ملكها المعكلم هي عدم إتقان المعلم لمادته ونقصان كفاءة استيعاب الطرق، ونقصان كفاءة استيعاب المادة،ونقصان كفاءة استيلاء احوال الطلاب، والمشكلات كانت على الطلاب منها الطلاب، ومشكلات التي شعرها الطلاب ويسمى بمشكلة التعلم بعض الأنماط وظروف المشاغبين ومنها نقصان الرغبة التي تؤثر إلى عدم

الاهتمام عن إلى الدرس، نقصان المعرفة ما يلزم عليهم استيعابها قبل أن ينال معلومات جديدة من المادة اللغوية والمشكلات المنهجية التي تتعلق بقانون الحكومية والمدرسة عن حصة الدرس اللغة العربية ومادتها، ومشكلة وسائل التعليم التي تؤثر إلى المشكلة الأولى الثانية في تنفيذ التعليم وتأدية التعلم ومشكلة البيئة .

الكلمة الرئيسية : *المشكلة، تعليم، تعلم، المهارة اللغوية*

المقدمة

إنّ اللغة العربية وسيلة الاتصال بين العرب وبين العجم ووسيلة بينهما يحبّونها وهي كنز ملكه أهل العلم ومفتاح لفتح العلوم وآلة لفهم مقاصد النصوص. ومن خلالها كانت اللغة العربية غرض مقصود مستهدف ويتعلمها الطالب عن حقائقها وقواعدها وتعليم دقة مادتها العميقة.

وتعليم مادتها مستهدفة يحتاج إلى معلم مختصّ الذي لم يكتف بمعرفته عن اللغة العربية ولم يكف بمن يتخصص تدريسه في اللغة العربية بحسب بل يرجى إليهم أن يستحق الكفائة في العلم اللغة التطبيقي ويتخصص بتدريس العربية لغير الناطقين بها. وهو أيضا يتود على الممارس لمهنة تدريس العربية لغير الناطقين وكذٰلك أنه المتابع للتدريب على تدريس العربية لغير الناطقين بها، وهذا ما يلازم على من قام بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ويدور التدريس في جميع أنحاء الوطن من شمال الجزر إلى غربها، من لمدرسة الإعدادية إلى دراسة العليا وكانو غير ناطقين بها أي لديهم لغاة أستعملوها في كلامهم اليومية ولم تكن العربية لغة ثانية.

هذا بعض من المشكلات التي سارت في عملية التعليم التي قامت بين المعلم والمتعلم. وسنرى كثيرا من المشكلات في تعليم وتختص في تعليم اللغة العربية الحديثة التري كانت مهتمة عن بعض العناصر التربوية من الحكومة والمؤسسة المدرسية وغيرهما على أن تكون هذه المادة بعضا من المواد الدراسية في المدارس العامة مثل المدرسة الإعدادية والابتدائية والثانوية. وهذا سوف يؤدي إلى مسئلة جديدة حيث توجهها الطلاب الجامعية الإسلامية درسا ما لم تلقيها المدرسة من قبل أو سيكون مشكلة جديدة إن

كان الدرس قد تعلموها ولم يهموا ولم يتعمقوا عنه جيدا. فهذه مشكلة في تعليم اللغة العربية التي أقامتها الجامعات الإسلامية غير أنّ فيها طلاب تخرجوا من المعاهد الإسلامية والمدارس الإسلامية التي تبذل الأوقات في تعليم هذه المادة. وعسى يكون الفكر خلفية في تقديم المشكلات المختلفة الأخرى وسيستنتج القارئ نتيجة إيجابية عبر تعليج المشكلة في تعليم اللغة العربية وتبشير الطلاب بتعلم اللغة العربية الحية الإتصالية ممتعة ومستفيدة لهم.

وهنا فصل الكاتب المشكلة إلى خمسة فصول، وهي :

أ. مشكلة المعلّم

إنّ المعلم هو الذي القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم. إنه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله تعالى ، ونور العلم الذي يتحلى به، وهو يحقق الانتصار تلو الانتصار في الصباح وفي المساء ، وبذلك فهو يسعد الناس من حوله حتى وَصَفوه بالشمعة التي تحترق لتضيءالطريق أمام الآخرين، ولا شك أن هذا التشبيه له دلالته الهامة على مكانة المعـلم على الرغم من أن تشبيه المعـلم بالشمعة لا يروقني ، لأن الشمعة إذا انتهت خلّفت رماداً وفاقد الشيء لا يعطيه[1]

الأدوار التي يمثلها المعلم

يمثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تربوية اجتماعية تساير روح العصر والتطور منها:

1. دور المعلم كناقل معرفة: في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية

[1] . **خذاني الشوق**، *من هو المعلم؟*

http://wwww.goodbb.net/t133-topic ١٢ يونيو ٢٠١٤

التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات الصفية واللا صفية، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلمية.

2. دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب :

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للطالب " روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواءً أكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي كل ذلك يتطلب من المعلم أن يضمن خططه سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية، ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل للطالب وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضاً يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب، كما ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك .

3. دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم :

يجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، كما ويطلب منه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع بالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة .

4. دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام :

يعتبر المعلم في المجال مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام ، بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الطلاب في هذا المجال بحيث يساهم الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه ، فمثلاً عندما تكون في المدرسة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المعلم إشراك الطلاب في دراسة الأسباب وعم البحوث بشأنها وبالتالي تتخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج وطبعاً لا بد من توجيه وإرشاد المربي في هذه الفعاليات والإجراءات .

5. دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه : إن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية ووجدانية ومهارية يعتبر هدفاً مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات. فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة

بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه كما ويتطلب منه أيضاً وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق.

وتجدر الإشارة في هذا المجال أن يتبع المعلم الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لطلابه.

6. دور المعلم كمرشد نفسي : على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني ، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات الطالب تعلمه ويجب عليه أيضاً معرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب للأخصائي النفسي طالباً المساعدة .
7. دور المعلم كنموذج : بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نموذجاً للطلاب. ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود ، فمثلاً العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية أو الكيمياء أو الفن تعتبر أمثلة مباشرة للنمذجة. وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل طلبته، فعندما يدخن المعلم أمام طلبته أو يستخدم ألفاظاً نابية مع طلبته ، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي.
8. دور المعلم كعضو في مهنته : لا بد من انتماء المعلم للمهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها ، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لأن هذه المؤسسات تسعى دائماً لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات . كما أن المعلم في هذا الدور

مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني .

9. دور المعلم كعضو في المجتمع : يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي ، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه ، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع ، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع .

وعلى المعلم أن يلاحظ الملحوظات والمشكلات التي قد تجعل المعلم سببا لمشاغبة التلاميذ كما يأتي:

1. عدم إتقان المعلم على مادته :

قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها مع فصله إذا اكتشف التلاميذ أنّ معلمهم لا يحضر جديرا أو لا يعرف مادته جيدا وهنا تبدأ مشكلات المعلم معهم لأنهم يفقدون الثقة فيه، ولهذا فإنّ المعلم الناجح يسد هذه المشكلة ويكتشف عن طريق التحضير الجيد للمادة التي يدرسها ذهنيا وكتابيا.

2. نقصان كفاءة استيعاب الطرق

يعتقد كثير من المعلمين والمدرين بأنّ الطريقة المتنوعة تؤدّي إلى نجاح التعليم، لأنّ تنوعها يلوّن عملية التعلم بين يدي المتعلمين بتعلم حيّ متحرك بريء من من الملل. بل أحيانا كانت الطريقة المستخدمة لا تجعل المادة مستيعبا عندهم، إذ زادت الطريقة استخداما فتشغل المدرب بها وستردّ إلى عدم الاستيلاء على تبليغ المعلومة والعلم لأنّ بعض المدربين لم يقدر على أن يطابق بين الطريقة المهمة ومادتها الأساسية. وكان

الطلاب يتمتعون في أنواع الألعاب والتجارب من أنواع الطريقة المختلفة ولم يصلوا إلى أهداف معينة.

ومن المتعلمين هم لم يملكوا الدوافع القوية في تعليم اللغة العربية، ويسأل الفرد نفسه لأي شيء أقامت هذه المدرسة هذا الدرس، ولم ينفع لي شيء لمستقبل، ولم يسأل ممتحن في امتحاني، والدرس لا يودي إلى التعلم الممتعة ولا ييسر بل يعسر.

ولعل من الاهتمام أن نفهم أنّ هذه المشكلة تؤدي إلى الفشال ويلزم أن نحيي الرغبة والغيرة لديهم.

ولذلك لابد للمعلم أن يفهم فهما جيدا عن طرائق إيصال المادة المنشودة أن يقدر أن ينظم ويعرف الفصل والأحوال التي كانت فيه. ومن المشكلات العامة في ضبط الفصل التي ستختص بها عن تعليم المادة المقصودة فيه هي العواملا الحاسمة في ضبط التعلم في الفصل هي:

ومن أغلب طرق يستخدمه المعلم لتنمية مهارات الطلاب مثل الطريقة السمعية الشفوية على أنها من أقدم طرق استخدمه المتعلم والطريقة المباشرة التي هي من أشهر طرق تستعمل في تعليم اللغة العربية، وكثير من أنوع من الطرق المعصرة التي قام بها المعلم في تعليم اللغة العربية.

ومن هذه الطرق المتعددة يرجى على المعلمي اللغة العربية أن يستفيدوا ما فيها من الطرق اللائقة نظرا إلى كلّ أحوال وأوقات قامت فيها التعليم أو التعلم. بل كان بعض المعلمين لا يملك كفاءة على الاستيعاب الطرق المعية إلا حيث يتخذ طريقة واحدة في كل مادة من المواد التدريس فيسأم بها الطلاب.

3. **نقصان كفاءة استيعاب المادة**

ومن المدرسين لم يستعد استعدادا تامّا ولم يعد مادته إعدادا كاملا حتى لا يستطيع أن يقوم أمام الطلاب قيام المعلم الحقيقي. فالمشكلة الواقعية في محل التعلم أنّ المعلم يؤدي وظيفته بإعادة المادة القادمة مرارا ويعمل هذا التكرار لينفد ما يحتمل عليه من الوقت ويبين المادة غير المهستهدفة ولا تكون مهمّة للطلاب وتشكك في بيان المراد. وعلى تعليم اللغة العربية منهم لا يستيعب المفردات الكثيرة ولم يفهم بعض التراكيب والقواعد ولم يستطع أن يبلغ قصد التدريبات وغيرها.

4. **نقصان كفاءة استيلاء احوال الطلاب**

قد يرى كثير من المعلمي اللغة العربية أن طريقتهم المستعملة سيحمل الطلاب إلى الهدف، وظنّوا أنّ ما فعلوا من أجْيد السبل، ولاكنهم لم ينفّذوا الرأي إلى الفعله الجلي،

حيث يستخدم المعلم أنواع الطرق ولم يستيعب المادة ولا يستولي أحوال المتعلمين فتفشل الأهداف لاكتساب المهارة اللغوية المكافأة

ب. مشكلة الطلاب

بعض الأنماط وظروف المشاغبين هي :

1. قد يكون التلميذ المشاغب فاشل في دروسه ويدريد أن يعوض من طريق جلب الانتباه إليه بواسطة المشاغبة
2. قد يكون التلميذ المشاغب يعاني من مشكلات أسرية، ويريد جلب الانتباه المعلم ليستعيض به عن اهتمام والده الذي أهمله مثلا.
3. نقصان الرغبة

إنّ الرغبة من عوامل هامة لنيل النجاح في اكتساب العلم ونجاح التعلم وادراك الفهم. لأنها تودي إلى اهتمام لمن كان فيه رغبة لاسقبال الخبرات الجديدة ولمعرفة المعلومات النافعة بطريقة ميسرة مطابقة بإرادته دون الإجبار. لأنّ الاهتمام ينقسم إلى نوعين أوله أهتمام مباشر ويتصف بصفة عادة وهو الذي يقوم به الطالب في إدراك المعلومات واكتساب المعرفة دون الإجبار، وثانيها أهتمام أجباري ألا وهو الذي سار على الطالب بتركيز مادته المستهدفة غير مسرّ ولو أنّ المادة ميسورة ولم يتمتع بالمادة المهَيّئة.

ومن المزاي التي تنمو في إذهان المتعلمين هي :

أ) إنّ رغبة التعلم التركيزي تعالج اهتمام خارجي يفسد جهدة التعلم الطلاب.

ب)يقال إنّ التلميذ إذا كان له رغبة تعلم عظيمة فسيذاكر الطلاب المادة ذكرا ماتنا.

أمّا العوامل التي تؤثر إلى تنمية رغبة الطلاب فمنها:

أ) العوامل الداخلية لدى الطلاب، مثل صحة الجسم وما يتعلق بالحواس كمقدار السمع لمهارة الاستماع والنطق لمهارة الكلام والقراءة والنظر لمهارة الكلام أيضا وغيرها وكذٰلك عن أحوال النفس مثل وقدرة كفائته العقل لنيل الفهم واستلام الأمر وآدائه وغير ذٰلك.

ب)العوامل الخارجية ، مثل المعاشرة الاجتماعية، وسيظهر مقدار رغبة تعلم الطلاب بالنظر إلى من معه من الجليس. وكذٰلك أنها مؤثرة من أحوال الفصل وأحوال بيئة المدرسة والمجتمع، ونشاطاة الدراسية وغيرها

4. نقصان المعرفة ما يلزم عليهم استيعابها قبل أن ينال معلومات جديدة من المادة اللغوية. المثال: ينبغي لكلّ طالب أن يقدر على قراءة القرآن وقراءة الصوص العربية الأخرى، لأنّ العلم سيأتي إليه على شكل الكتابة غالبا، ولم يمكن الطلاب أن يحصل

إن لم يستطع القراءة. وكذٰلك القراءة حيث يجب عليهم أن يعرف هٰذين المهارتين من المهارة اللغوية القربعة، والواقع كان بعضهم يتعلم درسا معينا عن اللغة مثل حوار وقراءة والقواعد، وكلها مكتوبة بالأحرف الهجائية، فترددت منه المادة.

ج. المشكلة المنهجية

هذه المشكلة مؤثرة من نقصان اهتمام الحكومية، ينبغي أن يكون لهذا البلد قوانين التي فيها حلت اللغة العربية محل الهامة كما كان الاعتراف بأنّها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة النبي المحبوب ولغة العبادة ولغة الاتحاد، بل تكاد اللغة تميل إلى الطرف وتظلها اللغة الأخرى وسوف تسير إلى الاضمحلال والدمار، لولا الدين لذهبت من البلاد.

1. المشكلة في أهداف تعلم اللغة العربية

يقصد بتعلم اللغة تلك العملية الواعية، المخطط لها من أطراف عديدة ؛ لتمكين الفرد من تعلم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وتتم هذه العملية–عادة– في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة المبكرة. ومن أهم ما يميز تعلم اللغة عن اكتساب اللغة ما يلي: اختلاف الدوافع في الحالتين ؛ فالفرد في حاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، ، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية .ومن ناحية أخرى تختلف البيئة في الحالتين :فاكتساب اللغة، يتحقق في مجتمع اللغة، بشكل طبيعي، حيث يتعرض الطفل بصورة مستمرة للغة الأم، أما متعلم اللغة، فيتلقاها في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة، ومن معلمين غير ناطقين باللغة غالبا .وتنعكس تلك الاختلافات على الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية.

أهداف تعليم اللغة وتعلمها

يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي:

أولاً: الكفاية اللغوية : والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية : نظرياً ووظيفياً؛والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال .

ثانياً: الكفاية الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة في يسر وسهولة.

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبِّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم . وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

تحقيق أهداف متعلم اللغة العربية:

يقوم مدرسو اللغة العربية، ومعدّو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث : اللغوية والاتصالية والثقافية .وبملاحظة ما يحققه الطلاب من تعلم، ظهر أن كثيرين منهم يقفون عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجزون عن استخدام اللغة العربية وسيلة اتصال . وهناك فريق ثانٍ من الطلاب، يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية.وهناك فريق ثالث من الطلاب يلم بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنه التواصل بها، غير أنه يجهل الثقافة العربية . ويمكن القول، بأن الطوائف الثلاث من الطلاب لم تبلغ الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، وهي إتقان الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن.

2. الاختلاف بين غرضين في تعليم اللغة العربية

اختلف المدارس الأسلامية والمعاهد في أهداف تعليم اللغة العربية إلى الطلاب، فإن هذا الاختلاف باعتبار الخلفية الدراسية التي قامت بها المدرسة منذ ذمن طويل في الماضي إلى الحاضر، ولو إنّ كثير من العلماء السلفين والمتقدمين واللغويين قد عرّفو حقيقة اللغة بل كان بعض المدرسة مازالت تركّز منهج التعليمها في فهم القواعد اللغوية على أنهم قدموا الحجة بإنّ تعليمها لتعمق ما في الكتاب من اللغة العربية حتى استغرق ستّ إلى سبع سنوات فيها[2] ولم يستطع الكلام بهذه اللغة الشريفة. والحق، مالذي ينبغي على المدرسة في القاء حقائق المهارة اللغوية؟ ألم يكن اللغة ألفاظا يعبرها كلّ قوم عن أغراضهم؟ وما الذي ينبغي على الطلاب أن يتعلم بها لنيل مهارة اللغة العربية، قعدة أم كلام؟ وهذه المشكلة تؤثر إلى تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات التي لا ييطلب إلى استيعاب فهم القواعد دون استعاب المهارة اللغوية الأربعة، حتى استملأت الحصة بالمادة التركيبية أي النحوية والصرفية ولم يسْع المدربون إلى اكتساب مهارة الكلام وغيرها.

يعتبر الكلام العنصر الثاني من عناصر الاتصال اللغوي الأربعة

يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية، وغير المقصودة، التي يتم بها تعلم اللغة الأمّ، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم، في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال، وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منتظمة في قواعد اللغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم، في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة، التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة، وبمستوى رفيع .

[2] ويسمى هذه المدرسة بالمعهد السلفي وهو ضد من معهد العصري

د. مشكلة وسائل التعليم

يعتبر وسائل الإعلامية وسائل التعليم عند الطلاب، وهي يطلق على وجه عام ووجه خاص. ويقصد الكاتب بوجه خاص هنا هي وسائل كوسائل التي استعملها المجتمع لنيل المعلومات والأخبار والتسليات وتؤدي إلى اكتساب مهارة اللغوية لديهم كلام وسماعا مثل المذياع والإنترنيت وتختص بها التلفزيون التي كانت اكثرها استخداما لمشاهدة الأشياء في كثير من أوقاتهم وتلعب اللغة الانجليزية دورا هاما في كثير من البرامج المعروضة.

إنّ الوسائل الإعلامية التي تشتهر استخدامها منذ القرن العشرين لم يؤدي إلى التعليم اللغة العربية والعادة مشاهدة البرامج والقصة ولأخبار وغيرها لبلادنا إندونيسيا، إنها تكون عادة في جزيرة العرب ونادرا لغيرها حت لا يؤثر البرامج التلفازية ما أثره البرامج التلفازية الإنجليزية. وهذا يؤدي إلى ضعف الرغبة المجتمع وابالخاصة عند التلاميذ في تعليم العربية الميسة في أذهانهم. لأنّهم يفكّرون أنّ اللغة العربية لابدا أن يحصل إليها بجهد وتعميق في مادة خاصة وفي فصل معين متعلق بين ثلاثة العناصر تعلقا وثيقا، ألا وهي المعلم والمتلم والعلم. وهذا ما يفرق بين اللغة العربية والإنجليزية في هذا البلاد. حيث أنّ الأنجليزية لغة نسمعه دائما ونشاهد المتكلمين مرار في التلفاز عبر القصة والغناء والأخبار والرياضة وغيرها.

هـ. مشكلة البيئة

إنّ البيئة اللغوية من عوامل أساسية في تنفيذ التعلم اللغوية

إن للبيئة المادية تأثيراً هائلاً على التعلم والتقدم، فقد تكون البيئة عاملاً إيجابيًا يساهم في دعم التقدم وتحسين التعلم، وقد تكون عاملاً سلبيًا يشكل عائقًا أمام التقدم.

الأهم الأول لمدير المدرسة هو أمن المرافق المدرسية. فلن يتم إنجاز إلا القليل من الأهداف المنشودة إن لم تكن المباني المدرسية آمنة أو تلبي معايير سلامة الأطفال والموظفين.

نظرًا لمحدودية الموارد المادية المتوفرة لتحسين البيئة المدرسية لاعتبارات مالية، أصبح من الضروري أن يجد مدير المدرسة طرقاً مبتكرة لتحسين البيئة المادية للمدرسة قدر الإمكان، لتصبح في وضع أفضل لدعم العملية التعلمية.

سيتم تزويدك من خلال هذه الوحدة بحلول عملية لتحسين البيئة المادية لتصبح بيئة صديقة للطفل ومحفزة لعملية التعلم.

معظم أجزاء هذه الوحدة ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببرنامج إدارة المنشآت الذي يقوم بتقديمه فريق من العاملين في دائرة الموارد البشرية في الأونروا.

الأهداف:

مع نهاية هذه الوحدة الدراسية ستكون قادرًا على:

- إدراك أهمية البيئة المادية وتأثيرها على عملية التعليم والتعلم.
- تبادل أفكار جيدة لتحسين البيئة المادية في ظل ميزانية مالية محدودة.
- استنباط وتنفيذ أفكار وطرائق لتحسين البيئة لغايات التعليم والتعلم.

الخاتمة

قد قام الكاتب بتقديم المشكلة في التعليم والتعلم اللغة العربية الحديثة الواقعة في هذا الزمن. لما عرفنا مشكلاتهما إما بخارجا المدرسة وإما بداخلها سوف نقوم عملية التعليم ونسعى بكل جهدنا أن نبرء من المشكلاة السابقة ليكون التعليم ميسرا ويكون التعلم ممتعا.

وهنا نفصل المشكلة إلى خمسة أنواع، وهي :

أ. مشكلة المعم ويسمى هذه المشكلة بمشكلة التعليم

ب. مشكلة التي شعرها الطلاب ويسمى بمشكلة التعلم

ج. المشكلة المنهجية التي تتعلق بقانون الحكومية والمدرسة عن حصة الدرس اللغة العربية ومادتها.

د. مشكلة وسائل التعليم التي تؤثر إلى المشكلة الأولى الثانية في تنفيذ التعليم وتأدية التعلم.

هـ. مشكلة البيئة

المراجع

إبراهيم، عبد العالم، *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.

العربي، صلاح عبد المجيد، *تعليم اللغة العربية الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨١م

الفاوزان، عبد الرحمن إبراهيم، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، العربية للجميع، رياض، ٢٠١١م

جمعة سيد يوسف، *سيكولوجية اللغة والمرض العقلي*، سلسلة عالم المعرفة، عدد (١٤٥)، ١٩٩٠ م.

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجية*، ٢٠٠٦م

معروف، نيف محمد، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، ١٩٩٨ م.

خذاني الشوق، *من هو المعلم؟*

http://wwww.goodbb.net/t133-topic، 12 يونيو ٢٠١٤